

# إسرائيل من الداخل

المدير العام: د. خالد عكاشة  
نائب المدير العام: اللواء. محمد إبراهيم الدويري  
تحرير وإشراف: د. دلال محمود، د. صبحي عسيلة

---

الإخراج الفني:

أحمد حسني

حقوق الطبع محفوظة



رقم الإيداع: 2024 / 14399

ISBN: 978 - 977 - 87432 - 5 - 8

100 شارع الميرغني

مصر الجديدة - القاهرة - مصر

الهاتف: + 20226905861 - + 20226905862 - + 20226905863

info@ecss.com.eg

www.ecss.com.eg

# المحتويات

4	..... الافتتاحية
	<b>الفصل الأول:</b>
6	..... الطريق إلى إنشاء الدولة
	<b>الفصل الثاني:</b>
42	..... النظام السياسي والأحزاب والنقابات في إسرائيل
	<b>الفصل الثالث:</b>
82	..... المؤسسات والأجهزة الأمنية في إسرائيل
	<b>الفصل الرابع:</b>
180	..... المجتمع الإسرائيلي
	<b>الفصل الخامس:</b>
218	..... الإعلام والرأي العام الإسرائيلي
	<b>الفصل السادس:</b>
286	..... الاقتصاد الإسرائيلي
	<b>الفصل السابع:</b>
322	..... السياسة الخارجية لإسرائيل
358	..... الخاتمة

## الافتتاحية

إن المعرفة ليست أحد مكونات الثقافة العامة للمواطنين في أي دولة فحسب، بل يجب التعامل مع المعرفة باعتبار أنها جزء لا يتجزأ من محددات الأمن القومي، فهي تمثل المجال الواسع والحقيقي أمام قدرة الإنسان أو المواطن على أن يبلور الصورة الكاملة حول كل ما يحيط به من تطورات، سواء كانت إيجابية أم سلبية، خاصة في هذا العالم الذي أصبح قرية صغيرة، وأصبحت المعرفة متاحة أمام الجميع.

ومن هنا تتجلى القيمة الحقيقية التي تتطلب أن يتعرف المواطن على أهم دوائر الأمن القومي المصري التي تؤثر تأثيرًا مباشرًا على بلاده في حاضرها ومستقبلها، ومن ثم تأتي إسرائيل على قمة هذه الاهتمامات في ضوء مجموعة من الاعتبارات العديدة، من أهمها تاريخ الصراع العربي-الإسرائيلي القائم منذ 1948، هذا الصراع الذي لم ينته حتى الآن، ولا تزال إسرائيل تحتل كلاً من الضفة الغربية والقدس وهضبة الجولان السورية وتحاصر قطاع غزة، بل وتحتل أجزاء منه خلال الحرب الإسرائيلية على القطاع التي بدأت في السابع من أكتوبر 2023.

وتعد معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية التي تم توقيعها بين الدولتين في 26 مارس 1979 نقطة تحول رئيسية في تاريخ هذا الصراع؛ إذ إنها فتحت المجال أمام توقيع معاهدات سلام أخرى بين إسرائيل وبعض الدول العربية. وكان من المأمول استكمال هذا المسار من خلال تنفيذ مبادرة السلام العربية المطروحة عام 2002 التي ركزت في جوهرها على ضرورة تنفيذ مبدأ الانسحاب الإسرائيلي الشامل مقابل السلام الشامل، غير أنه -مع الأسف- لم يُكتب النجاح لمسيرة السلام كما كان مأمولاً لها.

ورغم أهمية ما سبق، إلا أنه ليس من المنطق أن نركز في متابعتنا لإسرائيل على مجال الصراع العربي الإسرائيلي فقط، لكن من الضروري أن تشمل المعرفة كافة المجالات الداخلية والخارجية لهذه الدولة بلا استثناء من أجل أن تكون منظومة الفهم متكاملة وواضحة. ويمكن على هذا الأساس تفهم كل السياسات الصادرة عن إسرائيل مهما كانت أهدافها، وبالتالي يصبح من السهولة نسبياً التنبؤ بكل التحركات التي تقوم بها على كافة المستويات، خاصة في مواجهة ما يتعلق بالدولة المصرية، وهذا هو حجر الزاوية في معرفة إسرائيل.

من المؤكد أن دراسة دولة مثل إسرائيل تعد على درجة كبيرة من الأهمية، من حيث أهمية التعرف على عوامل القوة أو عناصر القوة الشاملة التي تدعم من وضعية إسرائيل على المستويين الداخلي والخارجي، وأيضاً عوامل الضعف التي تعاني منها وكيف تعالجها أو تواجهها، وإلى أي مدى يمكن أن تتعاظم عوامل القوة أو تتضاءل عوامل الضعف.

ولا شك أن كل من يهتم بدراسة إسرائيل من الداخل لا بد أن يتطرق أو يتعمق في العديد من المكونات الرئيسية لهذه الدولة، ابتداءً من متى وكيف نشأت وظروف نشأتها، ولا سيما طبيعة الحراك الخارجي الذي ساعدها على هذه النشأة والانضمام إلى الأمم المتحدة عام 1948، وكذا طبيعة نظام الحكم وأسلوب الانتخابات، وما هي المؤسسات التشريعية والسلطات التنفيذية والقضائية وطبيعة التعامل بينها ومدى استقلالية هذه السلطات. بالإضافة إلى طبيعة الحياة السياسية والأحزاب المختلفة، سواء أكانت أحزابًا سياسية أو دينية، ومدى قوتها وتأثيرها، وطبيعة الحراك السياسي في الدولة.

وبالتوازي مع ذلك، من الضروري التطرق إلى التعرف عن قرب على المؤسسات التي ساهمت في تأسيس الدولة والحفاظ على قوتها، وأعني هنا تحديدًا المؤسسات والأجهزة الأمنية والعسكرية التي لا تزال تُعتبر من أهم القوى التي تلعب أدوارًا هامة في دعم الدولة على كافة المستويات، بما في ذلك المجال السياسي، حيث لعبت هذه الأجهزة دورًا هامًا في دعم مسار التطبيع الإسرائيلي العربي.

وفي الوقت نفسه، لا يمكن استكمال معرفة إسرائيل دون أن نعلم مدى تقدمها في المجالات العلمية والبحثية، وكيف استثمرت الدولة هذه المجالات في أن تكون لها مكانة علمية في المجتمع الدولي، وكذا طبيعة الاقتصاد الإسرائيلي ومدى قوته والقدرات التي يمتلكها، هذا بالإضافة إلى دور النقابات العمالية والمجتمع المدني داخل إسرائيل.

كما أن السياسة الخارجية الإسرائيلية تُعد أمرًا جديرًا بالبحث والتحقيق من أجل أن نتعرف على طبيعة توجهاتها على المستويين الإقليمي والدولي منذ تأسست عام 1948، وكيف اعتمدت إسرائيل قبل قيامها وتحديدًا منذ وثيقة المؤتمر الصهيوني الأول (مؤتمر بازل) عام 1897 على دعم أطراف وقوى خارجية ودول عظمى، والتي بدأت بالاعتماد على بريطانيا منذ بداية القرن الماضي، ثم تحولت البوصلة نحو الولايات المتحدة الأمريكية التي تمثل حاليًا الداعم الأول لإسرائيل في العالم، ولا سيما في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية، وهي علاقة من نوع خاص لا بد أن تأخذ حقلها من الدراسة المتعمقة.

وفي ضوء ما سبق فإن معرفة إسرائيل أصبحت بمرور الوقت من أهم القضايا التي يجب أن تكون جزءًا من الاهتمامات، ليس فقط على مستوى الدولة، بل على مستوى المواطن المصري من أجل نشر الوعي المطلوب دون تهويل أو تهوين، فنحن نتعامل مع دولة لا تزال لديها أهداف توسعية، ولا تزال تواصل تمسكها بعدم إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وبالتالي ما زالت مخاطر عدم الاستقرار في المنطقة قائمة مما يتطلب أن نكون على قدر الكافي من معرفة كل ما يتعلق بهذه الدولة التي ترتبط معها بمعاهدة سلام منذ أكثر من 45 عامًا.

اللواء/ محمد إبراهيم الدويري

نائب المدير العام

المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية